mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح المنهج المختصر في فقه الأثر) الدرس السادس ( ) وصايا ذهبية لبناء الحياة الزوجية السعيدة (

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا لوالديه ولوالدينا وللحاضرين والمستمعين يا رب العالمين. امين. قال المؤلفون تعالى وغفر له - 00:00:01

ويلزم كلا من الزوجين معاشرة الاخر بالمعروف. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:18

اعلموا ان المتقرر في القواعد ان كل حكم ثبت في الشرع ولم يرد في الشرع ولا في اللغة تحديده. فاننا نرجع الى تحديده بالعرف لان المتقرر في القواعد ان العادة محكمة وان المعروف عرفا كالمشروط شرطا - 00:00:35

ومن جملة ما امر الله عز وجل الزوجين به المعاشرة بالمعروف. فقال الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف وقال الله عز وجل ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. فرد الله عز وجل الحقوق في المعاشرة الزوجية الى - 00:00:54

العرف وذلك لان الله امر بها ولم يرد تحديد لها في القرآن ولا في السنة ولم يرد لها تحديد في اللغة العربية فاننا نرجع الى تحديدها بالعرف. وبناء على ذلك فكل ما عده اهل - 00:01:14

من المعاشرة بالمعروف فانه يدخل في هذه الاية. فيجب على الزوج ان يعاشر زوجته بالمعروف من مثله لمثل لذا ويجب على الزوجة ان تعاشر زوجها بالمعروف من مثلها لمثله فان كان العرف يقضي ان هذا النوع من المعاشرة انه من المعاشرة بالمعروف الواجب فانه يعتبر من المعاشرة الواجبة - 00:01:30

واذا كان يقتضي انه من المعاشرة المندوبة فيكون مما يحكم عليه بالندب والاستحباب. فمرد انما هو العرف. ومن المعلوم ان الاعراف تختلف في الزمان والمكان. فقد اه يقضي عرف بعض - 00:01:59

بلادي او بعض الازمنة ان هذا الشيء من المعاشرة بالمعروف ولا نجد العرف الاخر او الزمان الاخر يقتضيه. فكل اهل زمان ومكان يعاشرون زوجاتهم بالمعروف في زمانهم ومكانهم لان العادة محكمة. ولكن هناك قواعد - 00:02:19

واسس لا بد ان تبنى عليها العلاقات الزوجية في كل زمان وفي كل مكان وهي من العلاقات التي لا تختلف باختلاف الاعراف ولكنها علاقة علاقات ثابتة بين الزوجين ايا كان مكانهما وايا كان زمانهما - 00:02:39

وهي في جمل من الامور الامر الاول الاحترام المتبادل بين الزوجين فان البيوت انما تقوم باحترام الزوج لزوجته واحترام الزوجة لزوجها. فمتى ما اختل ميزان الاحترام بين الزوجين تلة علاقتهما الزوجية - 00:03:02

وهذا يقضي الا يتلفظ كل واحد منهما على الاخر باالفاظ النابية لا بالسب ولا بالشتم ولا بالتثريب ولا بالقدح ولا بالسخرية ولا بالاستهزاء. بل يقضي ان كل واحد من الزوجين يتخير من االفاظ للطرف الاخر اجملها - 00:03:23

احسنها وارفعها فمتى ما كان فمتى ما كانت بيوت المسلمين قائمة على الاحترام المتبادل بين افراد الاسرة فانها سوف تكون بيوتا هادئة ووادعة ومطمئنة حتى يعيش الزوجان حتى يعيش الزوجان في راحة - 00:03:43

الامر الثاني الا يفرك مؤمن مؤمنة بمعنى ان الانسان لا ينبغي له ان يقف عند الصغائر من الاخطاء. ولا ان يثير التوافه من المشكلات ولا ان ينظر الى القصور الذي في زوجته. وكذلك الزوجة لزوجها - 00:04:06

فان البشرية مبنية على النقص فلا يتصور الزوج انه سيجد زوجة كاملة من كل اتجاه. ولا في كل شيء. وكذلك الزوجة ايضا لا تتصور انها تجد زوجا كذلك فلابد ان يكون هناك جوانب نقص في المرأة وجوانب نقص في الرجل فحينئذ يأتينا قول النبي صلى الله عليه - 00:04:28

لا يفرك مؤمن مؤمنة. ان سخط منها خلقا رضي منها اخر. وكذلك ايضا نقول بالنسبة للزوجة لا تفرك مؤمنة مؤمنا ان سخطت منه خلقا رضيت منه اخر. لان كل حكم ثبت في حق الرجال فانه - 00:04:52

يثبت في حق النساء تبعا الا بدليل الاختصاص فالعاقل هو الذي يغتفر قليل النقص في كثير الكمال وقليل الخطأ في كثير الصواب وما فاته من الصفات التي يريدها في زوجته - 00:05:12

يغطيها تلك الصفات الكمالية الموجودة فيها فلو ان الانسان اراد امرأة كاملة من كل وجه فانه لن يجد في هذه الدنيا امرأة بهذه الصفة. وانما ذلك في الجنة من الحور العين او نساء الدنيا اذا دخلن الجنة فان الله يكملهن ذاتا وصفات. حتى تكون على - 00:05:31

اتم الاحوال واما في هذه الدنيا فاذا وجد الانسان من الصفات المطلوبة ولو فوق النصف فان هذا كمال في هذه الدنيا فاذا كانت زوجتك تحفظ سرك وتحفظ عرظك وتربي ولدك على التربية الطيبة وتطيعك اذا امرت وتسر - 00:05:56

خدمتها لك. واذا نظرت اليها ملئت قلبك. وامرأة حنون ودود ولود ولكن انها مقصرة في الطعام ولا تعرف الطهي جيدا. فحينئذ يأتينا هذا الاصل ان الانسان لا ينبغي له ان يترك تلك الصفات الكمالية العظيمة - 00:06:19

وينصب نظره ونقده على هذه الصفة الناقصة وليتذكر دائما قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث وليتذكر قول اهل العلم رحمهم الله تعالى ان من الانصاف والعدل ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه - 00:06:39

وكذلك ايضا من الانصاف والعدل ان يغتفر قليل نقص المرء في كثير كماله. او في كبير كماله فاذا قامت البيوت على الاحترام المتبادل وعلى الا يفرك احد الزوجين الاخر بسبب شيء من النقص فانها - 00:07:07

كونوا بيوتا هادئة ووادعة ومطمئنة الامر الثالث اي القاعدة الثالثة استحضار الصفات الكمالية في الماضي. عند معالجة المشاكل الانية استحضار كمال الماضي عند معالجة شيء من المشاكل الانية امتثالا لقول الله عز وجل - 00:07:26

ولا تنسوا الفضل بينكم. فان كثيرا من المشكلات انما تعظم بين الزوجين لان كل واحد منهما لا ينظر الى الطرف الاخر الا في حدود الان فقط. لكن لو انهما توقفا عن مشكلتهما وتذكر كل واحد منهما مال الاخر عليه من الفضائل والخير - 00:07:56

والنعم فانني اقسم بالله ان المشاكل سوف تزول ولذلك اعطاك الله عز وجل مفتاحا لحل المشكلات. في قوله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم فاذا حلت مشكلة فلو ان الزوجة قالت جزاك الله عني خيرا. فانت من انفق علي وانت من سترني وانت من احترمني وانت من قدرني - 00:08:19

وانت من؟ اعطاني. وانت من جعل لي قيمة. فانني اقسم بالله ان الزوج سوف ينسى هذه المشكلة ويتركها ولو ان الزوج قال لزوجته عند حلول المشكلة جزاك الله عني وعن المسلمين خيرا. فقد وجدت فيك المرأة الصالحة - 00:08:44

الناصحة المحافظة على عرضها. التي تستر عيبي والتي تربي ولدي والتي تحترم وتتفانى في خدمتي فانني اقسم بالله ان المشكلة سوف تزول. لكن عندنا متى ما تثور المشكلة فان الطرف - 00:09:05

يتناسيان جميع ما مضى من الفضائل فحينئذ ذلك النسيان لا يزيد المشكلة الا الا تعقيدا وطولا وتعظيما فليتذكر الزوجان الفاضلان هذه المسألة. في قول الله عز وجل ولا تنسوا ولا تنسوا الفضل بينكم. فاذا بنيت - 00:09:25

البيوت على الاحترام المتبادل. وعلى عدم انصباب النظر في صفات النقص مع كثرة صفات الكمال. وعلى اتذكر الماضي الجميل فان البيوت سوف تكون بيوتا هادئة وادعة. وطبقوها وتعرفون صدق كلامي - 00:09:49

القاعدة الرابعة وهي من القواعد المهمة ايضا. عدم سماح تدخل الاطراف الاخرى في حل المشاكل ينبغي للانسان ان يحمي عرينه. فكل من تسول له نفسه ان يتدخل في عرينك فالواجب عليك ان تقف في وجهه بالمرصاد. فان كثيرا من مشاكل الازواج انما تفاقمت وتعقدت بسبب دخول الاطراف الاخرى - 00:10:11

فمتى ما سمح الزوجان فمتى ما سمح الزوجان بدخول طرف اخر في حل مشكلتهم او في تقييم حياتهم فانهم قد فتحوا ثغرة للخلاف والخصومة والنزاع فمهما كانت المشاكل بين الزوجين فالواجب عليهم ان يقصروا حلولها ان يقصروا حلولها على على خاصة انفسهم - 00:10:39

ولذلك متى ما حلت مشكلة فليكن ها فليكن حلها بيت السعادة. بيت السعادة يعني بيت بيت الزوجية وجربا ايها الزوجان ترين صدق صدق كلامي ومن القواعد ايضا احترام من يحترمه الزوج او الزوجة. احترام من يحترمه الطرف الاخر - 00:11:06

والسعي في اكرامه وخدمته وهذا والله من اعظم ما يوجب المودة بين الزوجين. واالفة بينهما والوئام والمحبة الزوجة عليها ان تحترم من يحبه زوجها ومن له عليه حق فتحترم والده ووالدته واخوانه - 00:11:33

اهو واخوته وتحترم اصحابه في ضيافتهم مثلا. وفي اكرامهم وكذلك الزوج يحترم والدي الزوجة واخواتها واسرتها ويعينهم بالمقدور عليه من المال ان كانوا يحتاجونه او من الجاه والشفاعة الحسنة ان كانوا يضطرون اليها. وان يقف كل من الزوجين مع الطرف الاخر في افراحه - 00:11:59

وفي اتراحه فان حسن علاقة الزوجين مع الاطراف الاخرى هذا مما يظفي على حياة الزوجين اكمل المودة واكمل الصفاء. واكمل المحبة والوفاء وكم من المشاكل التي تثور بين الزوجين يكون سببها ان الزوجة اهانت ام الزوج. او قصرت في خدمة والده - 00:12:28

او تكلمت في اخواته او اخوانه او لم تقم لهم وزنا او انها تقل ادبها اذا جاءت في الكلام عنهم فحين اذ يغضب الزوج لذلك. فتثور المشكلة وكذلك ايضا العكس. اذا تكلم الزوج على والديه - 00:12:56

بشيء من الاهانة او لم يستجب مثلا لحظور ولائمهم اذا دعوه ولا يقيم لهم وزنا ولا ينظر لهم بعين كبار ولا يراهم شيئا ابدا فهذا ينطبع على الزوجة بان هذا الزوج قليل ادب. فلا تعطيه حقه ولا تعطيه - 00:13:18

منزلته ولا مقداره ولا تحترمه الاحترام المطلوب لانه اهان من تحبه ومن له عليها ومن له ومن له عليها حق فاذا نظرت الى هذه القواعد المتكاملة التي دلت عليها الادلة الشرعية المرعية التي سيذكرها المصنف وساذكرها ان شاء الله لكم تجدون ان شاء الله - 00:13:38

اغلب البيوت المطمئنة هي من طبقت هذه الامور والاصول وتجدون ان اغلب البيوت التي يحصل فيها قلق او خصومة او عظيم نزاع او تشاحن وتباغض بل وفرقة وطلاق انما هي التي قصرت في شيء من هذه الاصول. فنسأل الله عز وجل ان يعيننا على تطبيقها وعلى استذكارها. ولو ان الانسان - 00:14:04

فكتبها في ورقة ثم اعادها بين الفينة والاخرى او كتبها في لوحة ووظعها في جانب البيت ليقرأها هو وزوجته واولاده حتى تكون مع كثرة القراءة خلقا منطبعا في النفس من حيث لا يشعر الانسان لكان ذلك طيبا. هذا هو الذي يختص بقول المصلين - 00:14:32

المعاشرة بالمعروف ثم سيذكر لك بعد ذلك جملا من الاشياء التي تعين على المعاشرة بالمعروف. فقال عفا الله عنا وعنك قال وفقه الله تعالى والمرأة خلقت من ضلع اعوج فان ذهبت تقيمه فسرته. وان تركته ظل اعوج. فاستوصوا بالنساء خيرا. لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة بنفس اللفظ - 00:14:52

وفيه بيان طبيعة خلقة المرأة التي لا يمكن تغييرها ابدا. لان الله عز وجل يقول لا تبديل الا لخلق الله فهذه فطرة فطر الله النساء عليها. فاصل خلقتها من ضلع ادم الاعوج - 00:15:21

فالمرأة خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه. فان ذهب الانسان يقيمه كسره. وكسر المرأة طلاقها وان تركه لم يزل اعوج. وبناء على ذلك فلا ينبغي لك ان تكثر المعاتبة - 00:15:41

للمرأة في كل صغيرة وكبيرة لان هذه هي خلقتها وهي فطرتها التي فطرها الله عز وجل عليه. ولذلك في رواية الامام مسلم ان المرأة خلقت من ضلع واعوج شيء في الضلع اعلاه. فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج - 00:16:01

وان ذهبت تقيمها كسرتها. وكسرها طلاقها فاستوصوا بالنساء خيرا فالكريم الكرم الاصلي هو من يكثر العفو عن الضعيف. وان المرأة

بما ان هذه خلقتها فانها ضعيفة فاكرم الناس من يكرم امرأته. واعظم الناس عفوا من يعفو عن امرأته. واكمل الناس صفحا من يكثر الصفح - 00:16:28

عن امرأته فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل كم نعفو عن الخادم في اليوم؟ فسكت ثم اعاد السائل سؤاله سكت ثم اعاد سؤاله فقال سبعون مرة. يعني لو اخطأ الخادم سبعين مرة فان السيد - 00:16:58

اعفو عنه بامر النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك المرأة التي هي ضجيعة فراشك وغاسلة ثيابك طابخة طعامك ومربية اولادك. قد تركت بيتها وبيت ابيها. وعزها واهلها وجاءت عندك تتلمس - 00:17:20

ما يرضيك وتحفظ بصرك وتحفظ فرجك. فيجب عليك انت ان يكون اكثر من تعفو عنه هي هذه الزوجة واكثر من تصفح وتتجاوز عنه هي هذه الزوجة. هذا هو الكريم. اما الانسان اذا اما الانسان اللئيم - 00:17:40

فان لؤمه يظهر في صورة تسلطه على من تحت يده من زوجة او ولد. فينبغي للانسان ان يعفو عن النساء كثيرا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعفو ويصفح ولم يكن يضرب لا خادما ولا امرأة كما قاله انس رضي الله - 00:18:00

تعالى عنه ما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده خادما ولا امرأة. وقد مر في البيت النبوي ظروف حالكة ومضائق متعسرة ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوي صفحة النظر فيها ويتجاوز عن المخطئ - 00:18:25

ولا يثير الكلام فيها كثيرا. وكان بعيدا وكان يبتعد بعيدا عن عن لانه يعلم ان المرأة خلقت من ضلع ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمكث يمكث عند زينب - 00:18:46

بنت جحش يشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول اني اجد منك ريح مغافير وهو طعام له رائحة. اكلت مغافير - 00:19:13

فدخل على واحدة منا فقالت له ذلك. فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش. ولن اعود واحلف الا تذكري ذلك لاحد فنزل فنزل قول الله عز وجل يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك. والله غفور رحيم - 00:19:32

فنزل العتاب من الله عز وجل عليهن في قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين. واما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحرك لهن - 00:19:55

ساكنا وفي الصحيح ايضا ان ابا بكر الصديق استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الناس عند بابه لم يؤذن لهم فاستفتح ابو بكر فاذن له. ثم اقبل عمر فاستأذن فاذن له. والنبي صلى الله عليه وسلم جالس - 00:20:11

بين ازواجه واجما ساكتا فقال عمر لاضحكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لو رأيتني يا رسول الله انا وفلانة تسألني النفقة فقمت اليها فوجئت عنقها. فتبسم رسول - 00:20:33

الله صلى الله عليه وسلم وقال هن هؤلاء يسألنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة يجأ عنقها وقام عمر الى حفصة يجأ عنقها كلاهما يقولان اتسألان رسول الله صلى الله عليه - 00:20:54

عليه وسلم ما ليس عنده فقالتا والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا شهرا كاملا حتى انزل الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا اي التوسع في النفقات - 00:21:12

والمشتريات وغيرها. ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. قال فجاء الى - 00:21:33

عائشة رضي الله عنها فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امرا احب الا تتعجلي فيه. شف مع انه معتزلهن شهر حتى تستشيري ابويك. قالت وما هو يا رسول الله؟ فتلا عليها هذه الاية. فقالت اوخير اعليك افيك يا رسول الله صلى الله عليه - 00:21:53

وسلم استشير بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة. الحديث بتمامه. فقد كان يصيبه في بيته صلى الله عليه وسلم ما يصيبه ولكن كان مستحظرا هذا القول ان المرأة خلقت من ضلع - 00:22:14

فلا ينبغي للانسان ان يطلب اكمل الصفات في المرأة. ولذلك في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج

النبي صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى. فمر على النساء - 00:22:31
قال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار قلنا وبم يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير. هو يتكلم مع نساء من؟ مع نساء الصحابة اكمل النساء في الامة على الاطلاق - 00:22:51
قلنا وما ما رأيتم من ناقصات عقل انتبه. ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن. فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم فيهن ثلاثة اشياء انها كثيرة اللعن والتسخط. الثانية انها كفارة لعشيرها - 00:23:10
او احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط. مع انها تقول هذا الكلام وبطنها قد امتلأ من خير الله ثم خيره. وتستظل في جدار بيتك الذي تكلفت الملايين في بنائه. وتقول ما رأيت - 00:23:30
منك خيرا قط فمن اعظم ما ينبغي للزوج حتى لا يفاجأ بمثل هذه التصرفات ان يتعرف على هذه الخلقة التي جبلت عليها المرأة فاذا رأى منها كفرا لنعيم لخيره او سخطا في لحياته فليعلم ان هذا هو فطرته - 00:23:50
وهي طبيعتها التي خلقها الله عز وجل عليه فليستوصي بها خيرا كما قال صلى انفاذا لامر النبي صلى الله عليه وسلم فاستوصوا بالنساء فاستوصوا بالنساء خيرا واعلموا وفقكم الله ان القاعدة المتقررة ان الحقوق الزوجية ليست مبنية على المعاوظات - 00:24:12
ان الحقوق الزوجية ليست مبنية على المعاوظات. بمعنى ان الزوجة اذا قامت بحقوقي قمت بحقوقها واذا تخلفت عن القيام بحقوقي او قصرت فانا اتخلف عن القيام بحقوقها او اقصر فان كل من بنى علاقته الزوجية - 00:24:37
على هذا الامر فانه سوف يهدم بيته واسرته بيده فالعلاقة الزوجية ليست مبنية على المعاوظ. بل وان كفرت الزوجة نعمتك فاعترف بفظلها. وان قصرت في حقك فاكمل مراتب حقها. فلا ينبغي للزوج العاقل الذي كمله - 00:24:57
الله عز وجل برجولته وفحولته ومماليته وفطرته. ان ينظر او يقيس نفسه وعقله. وكماله الخلقي على ما تتصرف به هذه المرأة التي شهدت دليل بانها ناقصة عقل ودين وانها كفارة للعشير وكثيرة اللعن وسريعة نسيان الفضل - 00:25:22
فينبغي للعاقل ان يكون عاقلا وينبغي للكبير الا ينزل الا ينزل عن مرتبته ليحاسب ليحاسب امرأة ولذلك احسن ما يتعامل به الزوج مع امرأته كثرة العفو وكثرة الصفح والاعراض والتغافل عن كثير منها فواتها لعل الله عز وجل ان يؤدم الالفة بينهما - 00:25:46
احسن الله اليكم وبارك فيكم وفقه الله تعالى ولا يفرك مؤمن مؤمنة كره منها خلقا رضي منها لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بنفس اللفظ. لا يفرك مؤمن مؤمنة ان سخط منها خلقا رضي منها اخر وقد تكلمت على هذا - 00:26:09
في بداية شرح هذا الدرس المبارك ان شاء الله والله اعلم. نعم لما في جامع الامام الترمذي من حديث جابر رضي الله عنه بنفس اللفظ عفوا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بنفس اللفظ - 00:26:33
قال خياركم خياركم لاهله. وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر خيركم خيركم لاهله به وانا خيركم لاهلي وهذه الخيرية اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتقرر في القواعد وجوب بقاء المطلق على اطلاقه. ولا يقيد الا بدليل - 00:26:55
فهي خيرية في التعامل. فاذا كنت تتعامل مع الناس على وجه الخيرية فليكن تعاملك مع زوجتك واهلك اعظم خيرية. واذا كنت توسع في النفقات على الناس فليكن توسيعك في النفقة على زوجتك واهل بيتك اعظم - 00:27:18
خيرية واذا كنت تتلطف مع الناس فليكن تلطفك مع زوجتك واهل بيتك اعظم واكثر واذا كنت تطلق اسارير وجهك وتبتسم في وجوه الناس فليكن طلاقة وجهك وكثرة تبسمك في في وجه زوجتك واولادك واهل بيتك اكثر واكثر - 00:27:38
فاي خيرية تبذلها للناس سواء اكانت خيرية حس او خيرية معنى فاعلم ان اهلك احق بهذه الخيرية وان العلماء يقولون ان حقيقة الاخلاق الاصيلة تظهر معمل ليس له سلطان عليك - 00:28:04
فان الناس قد يحترمون من له عليهم سلطان وقد يتأدبون مع الرئيس. وقد يظهرون الابتسامة وطلاقة الوجه وحسن الخلق والاحترام لمن له عليهم يد وسلطان من منصب او مال فليس حقيقة الاخلاق تعرف في تعاملاتك مع من فوقك. وانما حقيقة اخلاقك تعرف في تعاملاتك مع من - 00:28:30

ليس له عليك سلطان كالزوجة فانه ليس لها سلطان عليك فانظر الى حقيقة اخلاقك الاصيلة في التعامل معها وكولدك فانه ليس له سلطان عليك فانظر الى حقيقة اخلاقك في تعاملك معه - 00:29:01

وكالمرؤوسين في وزارتك او في ادارتك او شركتك او كخدمك في بيتك من سائق وغيره وخادمة فاذا كنت تريد ان تعرف حقيقة ما انت عليه من الخلق اصدق اصيل ام كذب مصطنع مفتعل - 00:29:22

انظر الى تعاملاتك مع من هو دونك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اشار في هذا الحديث اعني قوله خياركم خياركم لاهله بان الخيرية التي للناس انت لا تعتبر حقا الا اذا كنت ترى اثارها ايش؟ مع اهلك - 00:29:44

فحينئذ تعتبر من خيار الناس حقيقة اذا كانت تلك الخيرية الخيرية يستمتع بها اهلك وزوجتك واما الخيرية المحصورة في التعامل مع الناس فقط. واما مع اهل بيتك لا يجدون الا الاكفهرار - 00:30:06

فلا يرون منك ابتسامة والغضب فلا يرون منك رضا والبخل والتقتير فلا يرون منك كرما ولا عطاء ولا سخاء ولا بذلا فخيريتك ليست خيرية اصالة وانما خيرية نفاق واصطناع فصدق النبي صلى الله عليه وسلم في قياس خيرية الظاهر على خيرية الباطن فيما بينك وبين اسرتك - 00:30:26

وجدرانك تحميك ولا احد يراك كيف تتعامل. وانت سلطان هذا المنزل فان كانت اخلاقك معهم حسنة فخيريتك التي تظهرها للناس نعم خيرية اصالة ليست خيرية نفاق ولا اصطناع فهذا هو معنى قوله خياركم اي حقيقة - 00:30:57

خياركم لاهله وانا خيركم لاهلي والله اعلم. احسن الله اليكم ورضي عنكم شيخنا قال وفقه الله تعالى ومن عفا واصلح فاجره على الله. لقول الله عز وجل فمن عفا واصلح فاجره على الله. وقال الله عز وجل في شأن الزوجين وان تعفو - 00:31:18

اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم وقال الله عز وجل ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور كيف تعرف عزم الامور؟ الجواب اعرف عزم الامور بما يخالف ما اريد - 00:31:43

لان الله سمى الشيء الذي لا تريده عزما لانه يحتاج في فعله الى قهر نفسك وايهما اسهل على الانسان العفو او الانتقام الجواب بل الانتقام ايسر. لان الانتقام يجري مع مراد النفس - 00:32:10

واما العفو فانه يجري على خلاف مراد النفس اذ من الفطرة والجبلة التي طبع الانسان عليها ان ينتقم ممن اذاه. وان يأخذ بحقه. ولذلك فالعفو سمى الله عز وجل من عزم الامور لمخالفته لمرادات النفوس. وكل خلق دعا له الشرع - 00:32:34

فانه يكون من عزم الامور اذا كان مخالفا مخالفا للجبلة او الخلقة او مخالفا لمراداة النفوس الصبر والعفو في هذه الاية سماهما ربنا من عزم الامور لانهما مخالفان لمرادات النفوس - 00:32:59

فالصبر شيء ثقيل على النفس لمخالفته للهوى. ومراد النفس والعفو والصفح عمن اخطأ عليك منزلتك ولم يحترمك ولم ولم يعظم لك قدرا ولم يعظم لك جنابا فان العفو عن مثل هؤلاء من اعظم العزم. لانه لا يكون الا بعد قهر النفوس. واحكام زمامها - 00:33:20

فصدق الله عز وجل ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله انه غفور رحيم وان هناك ميزانا خاطئا في عقول بعض السذج من الرجال. وهو انه يرى - 00:33:52

من تسويل الشيطان له ان العفو عن المرأة قد ينزل قيمته او قد يقلل من هيبته او قد يوجب جرأتها على بعض التصرفات. واني اقسم بالله ان هذا من الشيطان. فان الله فان - 00:34:21

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حكى لنا وحيا عظيما من الله يخالف ما يعتقده هؤلاء. ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا - 00:34:41

بعفو الا عزة وما تواضع احد لله الا رفعه الله. فهذه قاعدة ايها الزوج لابد ان تتذكرها دائما. كلما عفوت عن زوجتك فان الله عز وجل يزيدك بهذا العفو عزا وتسديدا ومنعة وهيبة وتوفيقا - 00:35:04

معنى يضاف الى ذلك من اجل العفو ورضا الله عز وجل عنك. ثم اقول شيئا مهما وهي ان الانسان لا ينبغي له ان يتعامل مع الزوجة كانها امرأة فقط بل يتعامل معها تعاملا منظورا منظورا فيه الى انها امة الله - 00:35:27

لا ينبغي للانسان ان يتعامل مع زوجته على انها امرأة فقط. بل يتعامل معها تعاملا منظورا فيه الى انها الله فليرحم امة الله لله لا من اجلها وليعفوا عن امة الله لله لا من اجلها - 00:35:53

وليعطي امة الله لله لا من اجلها وليتغافل عن اخطاء امة الله لله لا من اجلها فاذا تعاملت مع زوجتك على انها امة لله عز وجل. فاحسنت التعامل معها لله لا من اجلها فقط. فحين اذ سوف - 00:36:14

يخف عليك ميزان كفرها لفضلك وتسخطها لبعض لبعض حياتها معك. او لبعض شئون حياتها معك فتأملوا هذه المعاني العظيمة فتجدونها ان شاء الله انها برد اليقين على قلب الزوجين وعلى اسرتهم وعلى بيتهم اذا حرصوا على - 00:36:35

العمل بها والله اعلم احسن الله اليكم. قال وفقه الله تعالى ويجب عليها ان تمكنه من نفسها الا لم يكن ثمة عذر مانع. وهذا من الحقوق الواجبة له عليها. لا يجوز للمرأة ان تخالف زوجها اذا ارادها لفراشه - 00:36:55

ما لم يكن ثمة عذر مانع من حيض او نفاس او مرض يمنعها من الاستجابة والا فمن حقوق الزوج الواجبة عليها الا تمنعه من فراش وقد حذرها النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك في قوله - 00:37:17

ايما رجل دعا امرأته الى فراشه فابت من غير ما بأس لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية للامام مسلم ايما رجل دعا امرأته فابت. لم يزل الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها - 00:37:38

وقد امرها النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت صوت زوجها يناديها ان تجيبه ولو كانت على التنور سيحترق الخبز ويفسد الطعام لا شأن لك بذلك. المهم ان تستجيبي الى زوجك. لا سيما اذا عرفت - 00:38:05

المرأة ان زوجها يحتاج الى ذلك كثيرا. فلا ينبغي لها ان تتمنع ولا ان تتملص من حاجة زوجها. بل عليه ان تشبعه وان تروي رغبته ما دامت قادرة. واما اذا كان فيها عذر شرعي من مرض او حيض او نفاس - 00:38:25

او غير ذلك فان الواجب على الزوجين ان يتعاونا على العفو عن بعضهما فيما لو قصر احدهما في شيء من حقوق الطرف الاخر ولا حد لجماع الزوج لزوجته. فلا يجوز ان نلزم الزوج بحد معين - 00:38:45

بل له ان يجامع زوجته في اي وقت. وعلى اي صفة شاء ما لم يخالف الشرع ولذلك قال الله عز وجل نسائكم حرف لكم فاتوا حرفكم انا شئتم وقال الله عز وجل هن لباس لكم وانتم لباس لهن - 00:39:07

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الحائض اصنعوا كل شيء الا النكاح. وفي الصحيحين من حديث لعائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرني فيباشرني وانا حائض. فلا يجوز - 00:39:35

للمرأة ابدا ان تتمنى مما يروي غليل شهوة زوجها حتى تغظ حتى تكون عونا على غظ بصره وحفظ وحفظ فرجه وحفظ فرجه وليس لهذا الجماع وقت وانما امره يرجع الى اختيار الزوجين. فيجوز له ان يجامع غافي اول الليل او في اخره - 00:39:55

او في اول النهار او في اخره كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم. ليس عليكم ولا - 00:40:21

عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم والمتقرر في القواعد ان الزوجين يجوز لكل واحد منهما ان يستمتع بكل اجزاء الطرف الاخر - 00:40:49

الا فيما نهى عنه الشرع فيجوز للزوج ان يستمتع بكل اجزاء زوجته الا بدليل يحرم ويجوز للزوجة ان تستمتع بكل اجزاء زوجها الا بدليل محرم فلا حق لاحد ان يمنع الزوجة من اي نوع من انواع الاستمتاع - 00:41:09

بزوجته وكذلك لا يحل لاحد ان يمنع الزوجة من اي نوع من انواع الاستمتاع بزوجها الا في حدود بما حرمه الشرع. وقد حرم الشرع الجماع في جمل من الحالات. الحالة الاولى في - 00:41:36

اذا كانت المرأة حائضا لقول الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. ولما في صحيح مسلم من حديث انس مرفوعا - 00:41:56

اصنعوا كل شيء الا النكاح الثانية اذا كانت نفاسا لان المتقرر في القواعد ان احكام النفاس كأحكام الحيض فيما يحل ويحرم الا بدليل فاصل. فكما ان الحائض يحرم جماعها اجماعا فكذلك النفساء يحرم جماعها اجماعا. الثالث اذا كان - 00:42:18

احد الزوجين متلبسا بنسك لقول الله عز وجل فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب - 00:42:52

وقد اجمع العلماء على فساد من؟ جامع زوجته قبل التحلل الاول كما سنشرحه في كتاب الحج ان شاء الله الامر الرابع الا يجامعها في الدبر. فان هذا محرم في قول جماهير اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:43:19

بل هو من جملة الكبائر وقد وردت فيه نقول احاديث وان كنا نتكلم في احادها الا انها بمجموعها يحصل منها قوة على القول بتحريم الجماع في الدبر ويدل على ذلك قول الله عز وجل فاتوا حرثكم انا شئتم فسمى موضع الايلاج انه - 00:43:42

ومن المعلوم ان الدبر ليس موضع حرف وانما موضع الحرف اي الذي يصب الانسان فيه ماءه ثم يخرج ولد انما هو الفرج وفي الحديث من وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امرأة في دبرها - 00:44:12

وقد رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وابن عباس رضي الله عنهما وفي جامع الامام الترمذي وسنن ابن ماجة والدارمي رحمهم الله تعالى باسناد صحيح لغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتى حائضا او امرأة - 00:44:38

في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم واما فتاوى بعض من افتى بالجواز فان المتقرر عند العلماء ان كل احد يؤخذ من قوله ويترك - 00:45:07

الا قول الشارع والمتقرر في القواعد ان اقوال العلماء يستدل لها لا بها. فاذا سلم جماعك لزوجتك من هذه الامور فان الاصل فان الاصل انه يجوز لك ذلك. ويضاف اليه ايضا - 00:45:27

حرمة الجماع في الزمان الذي حرم الشارع الجماع فيه كنغاري رمضان فلا يجوز للزوج ان يقرب زوجته بالجماع في نهار رمضان وكل من جامع زوجته في نهار رمضان عالما ذاكرا مختارا فان عليه الكفارة المغلظة التي سيأتي شرحها ان شاء الله في قسم الكتاب الثاني من كتاب الصيام - 00:45:49

والله اعلم ذكرك الله الجنة علشان انا ما جبت مذاكرتي. احسن الله اليكم. قال وفقه الله تعالى واذا دعا الرجل امرأته والى فراشه فابت ولا عذر لها وبات غضبان غضبان عليها. غضبانة احسن الله اليكم. وبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح - 00:46:20

هذا اللعن دليل على انه من الكبائر. لان اللعن لان لعن الملائكة مستمد من لعن الله عز وجل فالملائكة لا تلعن الا من لعنه الله تبارك وتعالى والمتقرر في القواعد عند اهل السنة والجماعة رحمهم الله ان كل ذنب مقرون بلعنة - 00:46:43

فهو كبيرة متى ما رأيت الذنب قرن في دليل الشرع بلعنة فاعلم انه من جملة الكبائر. فان قلت ومن الحكم فيما لو دعت المرأة زوجها فابى فهل يثبت ان الملائكة تلعنه؟ الجواب لا يثبت ذلك لشدة الرغبة الذاتية منه اليها - 00:47:03

ولعدم الرغبة الذاتية منها اليه. فدائما المرأة طالبة وليست مطلوبة. فلعظم حاجة الزوج لجماع المرأة جعل هذا الحاجز المنيع في طريق تمنعها وهي لعنة الملائكة لها. فكلما تذكرت المرأة انها ان امتنعت ولا عذر لها انها ستولع - 00:47:30

من قبل ملائكة الله عز وجل الى الصباح فان هذا من اعظم ما يمنع تمنعها او رفضها للاستجابة لمطلب زوجها فلقلة صبر الرجال عن امر الجماع فيكون هذا الحكم خاصا فيما لو طلبوهم. واما المرأة فانها - 00:47:58

عندها من القدرة على الصبر على الوطأ والجماع ما عندها فلذلك لو دعت المرأة زوجها للفراش فابى لا تلعنه الملائكة حتى يصبح. ولكن هذا من خصائص فيما لو طلب من الخصائص فيما لو طلب الزوج زوجته لان الزوج هو الطالب والمرأة هي المطلوبة والله اعلم - 00:48:24

وقوله فبات غضبانا هذا قيد وهل هو قيدنا اغلبي او قيد له مفهوم مخالفة الجواب القول الصحيح عندي انه قيد له مفهوم مخالفة. لان الاصل في القيود ما لغى الا اهمالها - 00:48:52

وبناء على ذلك فلو ان الزوج لم يكن محتاجا للجماع كثيرا. ولكنه دعا زوجته ليجامعها جماع توسع واختيار لا جماع اضطرار وحاجة ملحة فابت الزوجة فطاب خاطره بالمنع ولم يغضب - 00:49:17

فان الملائكة لا تلعنها في هذه الحالة ولكن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الزوج فيما لو منع من حقه الشرعي اذا كان مضطرا او محتاجا اليه فتبقى لعنة الملائكة ينظر فيها الى مبيت الزوج غضبانا او راضيا. فاذا غضب لعنتها الملائكة واما اذا رضي - 00:49:38

سامح وعفا وطابت نفسه وعذر فان الملائكة لا تلعنها والله اعلم احسن الله اليكم. قال وفقه الله تعالى وايما امرأة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:50:05

فكل امرأة ماتت وزوجها عنها راض فان رضاه عنها بوابة من بوابات جنة الله عز وجل. فلتحرص المرأة دائما وابدا على ادخال السرور والرضا على قلب زوجها فانه اذا مات وهو راض عنها - 00:50:28

فانه من حسن الخاتمة لها ان شاء الله هل هذا كاف والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:50:46